

الجمعة 18-07-2008

322- وار/بريد الجمعة

مقدمة:

وردت إلينا ردود مشاركة في لعبة الخب (العشرين لعبة)، وقد فضلنا أن ننقلها جميعا إلى يوم الثلاثاء، وربما الأربعاء، لتنشر ضمن ملف الخب والكراهية، وذلك بالنسبة للنصوص المشاركة في الاستجابة دون التعقيبات بالرأى، أما التعليقات الأخرى فقد تضمنها بريد اليوم.

\*\*\*\*

### ملف الخب والكراهية

د. مشيرة أنيس:

كنت في العلاج الجمعي هذا الأسبوع... ودارت الجلسة عن القوة والضعف اللي جوانا... ورأيت المشاركات تدور حول وجود القوة ونقيضها تماما بداخل كل من الحاضرين وممن تكلموا وشاركوا... وخطر لي وقتها ملف الخب والكراهية... ففكرة تقبل ورؤية هذا التناقض اللي جوايا وجوا بقية البنى آدمين أراها طريقا للنضج لي وللمريض اللي بأساعده... فأترجك أن تستمر هذه المناقشات وبهذا التفصيل الذي يمنح الفرصة لهضم الفكرة واستيعابها.

د. يحيى:

أظن أننا نواصل، وربنا يسهل والبركة في تشجيعك ومتابعتك.

أ. رامى عادل

ثمره المعاشره ان تشاركني/ تشاركني المي وموتي/لحظي.نصلي من اجل اوقاتنا واكثرها مهميه. توكيدا لوجهتنا ومبتغانا. اتساقا مبدعا وضروريا.

د. يحيى:

أنا الذى أشكر

وأشكر هذه الفرصة لهذا الفحص الأشمل بطرق أخرى.

\*\*\*\*

### مقتطف وموقف: عن الأدوية الجديدة باهظة الثمن

د. محمد شحاتة:

لا أفهم سر هجومك الدائم على الأدوية الجديدة مجرد أنها جديدة، رغم أن البديهي أن المعرفة لاحد لها وبالتالي تصبح تلك الأدوية مجرد خطوة على طريق البحث عن الأفضل لصالح العلم والمرضى .

وإن كنت أوافقك في الهجوم على سياسات شركات الدواء الاستعمارية الاقصائية وأجد فيها خيانة سيحاسبهم التاريخ عليها .

ولكن أين أجد تلك النتائج الأمانة التي أشرت إليها .

"ليس بالدواء وحده يشفى المريض" أوقعتني تلك الكلمة في مناقشة مع أهل أحد المرضى حين حاولت إيصالها إلى وعيهم وأدرت وقتها أن المشكلة ليست في شركات الأدوية وحدها.

د. يحيى:

بالله عليك يا أخی هل وصلك أنني أهاجم الجديد مجرد أنه جديد؟! ما هذا؟، ألم تقرأ حتى العنوان؟ لتعرف سرّ هومي، هل أنا أهاجمها لأنها "حديثّة" أم لأنها باهظة الثمن (مئات الأضعاف)؟ مع احتمال نفس الفاعلية أو فاعلية أقل، أنا أنقد الزعم بأنه ليس لها أعراض جانبية، قد تكون أعراضا أخطر أو أخف، لا أحد يستطيع أن يجزم إلا بعد "اختبار الزمن" ورفع اليد عن تزوير العلم والمعلومات بوعى أو بغير وعى،

تصور أنك - بعيد الشر - فصامى وتعالج بعقار ثمنه جينهان وثمان العقار المضاد لأعراضه الجانبية جنيه ونصف، فتكون مجموع التكلفة ثلاثة جنيهات ونصف كل شهر أو كل أسبوعين، ثم اختفى هذا العقار - بفعل فاعل- ولم تجد أمامك إلا عقاراً جديداً جداً ثمنه أربعمائه إلى سيعمائه جنيه ولا يكفى إلا عدة أيام، وأنت موظف تقبض ثلاثمائه جنيها شهريا، أو معاش أقل.

أنا أهاجم الأدوية الباهظة الثمن المتواضعة الفاعلية، ليس مجرد أنها جديدة؟

حتى إذا كان هناك تأمين صحى فسوف تخرب هذه الأسعار بيت الحكومة، التي ستخرب بيتنا بدورها أكثر ما هو مخروب.

ما رأيك؟

هل عرفت لماذا؟

وأخيراً: القاعدة هي أن نقدم الآثار العلاجية قبل الآثار الجانبية (المثيرة للجدل!) ثم أخيراً، علينا ألا نصدق كل الكلمات المطبوعة بشكل شبه علمي أو تعلمي، مهما كانت مطبوعة في مجلات محترمة تزدان أغلفتها بإعلانات غير محترمة، لابد أن تكون البداية هي احترام الخبرة المعيشة في واقع العلاج ونتائج في كل مكان (وليس فقط اعتماداً على الأبحاث المقارنة المحكمة ظاهرياً).

هل عرفت لماذا؟

ما رأيك؟

هل نؤجل المعركة والانتباه والتحذير؟، إلى متى؟

هل ننتظر حكم التاريخ حتى نتفسخ جنونا، أو ننتظر أن نموت فقراً ومرضاً، ثم نحاسبهم؟

شكراً.

\*\*\*\*

أحلام فترة النقاهة: "نص على نص" حلم (70)، (71)، (72)

د. أميمة رفعت

عندما قرأت هذا الحلم شعرت لسبب ما بالتفاؤل، وعندما انتهيت من التقاسيم انقبض صدري.. ولم أدر لماذا؟ فأعدت القراءة مرة ثانية.

في الحلم : بالرغم من \الإرهاق\ و\الجهد الجهد\ والصمت والسكون\ و\الهوة العميقة\ إلا أن هناك إصرار غريب على الإستمرار، وربما شعرت بالأمل في النجاح لإجتياز العقبة... أما في التقاسيم: ثلاثة أسطر قصيرة أنهت الموضوع سريعاً ، وبرغم الأجنحة و الطيران والفرح، إلا أنني شعرت بالإستسلام وعدم المقاومة... لماذا؟ للموت؟ ربما هذا ما قبض صدري. فقد إختفت السلام فجأة ، وإختفى الأمل في الرجوع وشعرت بالخديعة وعدم الأمان...

ولكن من قال أن على الموت أن يستأذن قبل مجيئه أو يمهّد لظهوره حتى لا يشعر أحد بالمفاجأة ؟

ومن قال أن على من يأتيه الموت ألا يستسلم ويقاوم من أعماق قلبه؟

كيف يفعل ذلك؟

ربما أنه من الأوقع كما حدث في التقاسيم أن يرحب بقدومه ويفرح بما هو آت: ملاقة الأحياء... ما زال صدري منقبضاً.

لم يخفف عني سوى فقاعتك ببراءتها وطفولتها ،خوفها و أمائها، بحكمتها الفطرية وقرارها بالإستسلام (هي أيضاً) لقرار القدر واندماجها مع الكون الأكبر فتصبح به أقوى وتولد من جديد عشرات المرات...

د. يحيى:

شكرا يا أميمة،

تلميني دائماً بأن أوصل كلما هممت بالتوقف، برغم اختلافنا حول أهمية الرمز في النقد، إلا أنني أجد في جدية اهتمامك ونقدك لنقدي ما يشجعي فعلاً،

تصورى أنه لم يصلني من يهमे الأمر (لا أعلم أمر ماذا؟: أمر الإبداع أم أمر النقد أم أمر الإنسان) أى تعليق على ما أحاوله في هذه التقاسيم وأنا أتصور أنه جديد كل الجدة.

عموماً ما زلت أفضل التقاسيم عن النقد الذى كنت أشعر أنه يسجني، بوعى أو بغير وعى، إلى البحث عن تفسير أو رمز، وكلاهما نقد ضعيف فى رأيي.

النقد هو استلهام لاحق أو مواز،

والتقاسيم تسمح لى بذلك أكثر.

د. أميمة رفعت

لماذا اختلفت كلمة "التقاسيم" فى الحلم 71 - 72 وحلت عليها "القراءة"؟

د. يحيى:

عندك حق هى خطأ تحريري، قد أتوه إليه يوم الخميس القادم،

هى "تقاسيم" طبعاً وليست "قراءة"!!!

شكرا جزيلا

وقد أخذت السكرتارية على هذا الخطأ.

\*\*\*\*

د. إسلام إبراهيم: الحلم 71

"يا باشا الكرسى بيغير واللى بيسيب نفسه للكرسى مستعد يعمل قرد علشان يحافظ عليه مش يركب حمار بس؟"

والحمار؟ يرمز لمن بالضبط هل للتنازلات أم للبلد؟

د. يحيى:

كما تريد، وكما وصلك،

لكننى أعود فأذكرك أننى بسبب هذا الاستنتاج ومثله، وبسبب إغراء البحث عن الرمز طول الوقت، توقفت عن النقد بهذه الطريقة (طريقة الترجمة أو التفسير)، هأنذا أتأكد كل خميس مع استمرار المحاولة أننى كنت على حق حين انتقلت إلى التقاسيم على اللحن الأساسى، هكذا

شكرا.

د. إسلام إبراهيم: الخلم 72

أنا مش فاهم أى حاجة وحاسس أنى بشاهد فيلم هندى؟

د. يحيى:

على حد علمى الأفلام الهندية يُستشهد بها لفرط ما بها من رومانسية وجمال مجرد، وليس عندى خبرا أنها غامضة،

ليس المهم فهم الإبداع، المهم فاعليته فى التغيير، وأن يصلك منه حتى لو لم تستطيع أن تصيغه فى ألفاظ، إلا أنه يصلك فتتوقف أمامه، وقد تتغير.

ربنا يستر.

\*\*\*\*

### حوار/ بريد الجمعة

أ. رامى عادل

تعليقا على كلام د. محمد احمد الرخاوى "حد فهم حاجة". التقي مع الاخ محمد الرخاوى فى ضرورة وجود منهج او طريقه نعى بها. استبسل انا لأجدها. قال لى صديق انه قد ينمو النبات 2 سم ويكون راسخا فى حين انه قد ينمو 10 سم وتقتله الريح. شكرا

د. يحيى:

لا أتابع حواركما غير المباشر، وأحيك إلى محمد ابن أذى إن استطاع أن يتابع هو المسئولية، وبدون حكم فوقى جاهز.

حلال عليكما

أ. هالة عمر:

تصحيح لتعليقى على يومية الامتحانات, وقيمة اسمها "العدل"!

لأ طبعاً ما طلبت منك ألا تستغرب! أنا استغربت من إنهانك التعتة بذلك التساؤل: فيم كان الاستغراب؟ وكان تعليقى عليه اعتراضاً, كيف لا نستغرب رغم كل ماجاء فى التعتة؟

د. يحيى:

أنا آسف، أنا الذى فهمت خطأ

شكرا للتصحيح

د. نرمن عبد العزيز

وصلنى أن "وقفه فاصلة مع نفسه وفى علاقته بالحيطين به" هى وضح شكل علاقته بنفسه وعلاقته بالحيطين به من حيث المشاعر

والأفكار وما يترتب عليها من الفعل ورد الفعل بمعنى النزوع من اللاموقف، والموقف الواضح؟

د . يحيى:

الآن الأمور أوضح يا هالة، شكرا

\*\*\*\*

تعنتة: قصدة اسمها: عبد الوهاب المسرى

د . أسامة عرفة

الحمد لله لم يدفعوا فاتورة علاجه

الحمد لله لم يحضروا جنازته

الحمد لله لم يشوهوا قصيدة حياته

هكذا حددوا موقعهم وولاءهم وانتماءهم بكل الدقة والغباء معا

رحم الله فارسا لم يموت

د . يحيى:

اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده، واغفر لنا وله

اللهم أرنا ما كان خيرا فيه ومنه ومنهم، وارزقنا  
الافتداء به

اللهم أرنا ما كان ضعفا فيه ومنه ومنهم، وارزقنا  
القوة على تجاوزه دون إنكاره

حق الدعاء يا أسامة علينا مسئولية تحقيق استجابة ربنا له!!

ما رأيك؟

د . على الشمري

الموت هو الحد الفاصل بين الخلود او الفناء والنسيان والتلاشي فالعظماء بموتهم تبدأ مرحلة الخلود في الدنيا قبل الآخرة ومنهم المرحوم الدكتور العظيم عبد الوهاب المسرى لينضم الى عظماء مصر والامة العربية والاسلامية الخالدين انهم القدوة والامموزج والنبراس اما العملاء والتافهين كالذى يتآمر على بلده مع المحتلين ليمحوها من خارطة فيمجرد موته يذهب الى غياهب النسيان لانه لا يستحق حتى مجرد ذكر اسمه. رحم الله فقيدنا واسكنه الله فسيح جنانه. اما القصيدة فهي غاية في الروعة وفيها من المعاني الكامنة الشئ الكثير ولكنها تحتاج الى من يقرأ ما بين السطور وشكرا

د . يحيى:

أدعوك أن تكرر معي يا د . على دعائى الذى عقبته به على  
تعقيب د . أسامة حالا.

## د. محمد أحمد الرخاوي

إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون، لا يسمعون حسيبها وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون.

اليأس هو الترف وهو الكفر أحيانا أو كثيرا

الحياة هي السر الاوحد

والموت هو اليقين الاوحد تعاسة البشر هي في فقدهم لسر الحياة وكفرهم بيقين الموت

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يرحمه ويرحمنا مبدعنا ومبدع الحياة ومبدع الموت

د. يحيى:

وهل أملك إلا أن أوافق

على شرط ألا يتبرع أحدهم بالتفسير الوصى على النص الملهم، المتجدد للإجماع.

شكراً

أ. هالة نمر

- وهل هناك تعارض بين مصالحة الموت والانزعاج منه (حتى كلمة انزعاج هنا أقل من الواجب)؟! موقفى من الموت لم يتشكل إلا بذلك التحدى الذى يفجره الموت في لحظة شديدة التكتيف. ولماذا إلغاء الانزعاج بالاستغفار هكذا؟! انفرطت نفسى عندما فقدت أبى، عامت الأرض تحت قدمى وفقدت اليقين، هاجمى رعباً لا يوصف وكنت أحتئى في حضنك صامته لعلك تذكر، وكان ذلك حقاً وموقفاً تجادل مع شرف وحتم القبول والتسليم والتجاوز، وكثيراً ما يعاودنى ذلك الذى كان شوقاً وحسرة فأسبح، وبقدر الوجع يكون الانتناس، وحين أخرج من اللحظة أحمد الله.

"وهل نعرف كيف تكون الحياة نفسها شعراً؟ وكيف يكون الشعر هو حلم التغيير على أرض الواقع؟ وكيف يكون الحلم هو الواقع الآخر؟"، وصلنى الكثير: الوصل، الامتداد، الحركة، البدايات، اللامحدودية، الأمل....

د. يحيى:

بصراحة كنت كتبتها في البداية "لماذا الجزع؟"، وليس "الانزعاج"، ثم خففتها، ومع ذلك.. عندك حق، لكن هذا هو ما حصل.

أحيانا يخطر ببالي يا هالة أن الامتحان الحقيقى سوف يكون بالتجربة المباشرة للموت، وليس بالحديث عنه قبلها،

كنت أناقش صديقي المرحوم أ.د. سعيد الرازقي بعد أن تيقن وتيقنت أنه راحل خلال أيام، وقد كنا قد اعتدنا أن نتناقش كثيرا قبل ذلك في هذه المسائل على مستوى آخر (غير ما وصلت إليه هذه الأيام)، وأذكر أنني قلت له قبل أيام من رحيله:

"يا سعيد، ما تبقاش بايخ، وابقى ابعت لنا أول ما توصل قل لنا إيه الحكاية"

فابتسم - رحمه الله وهو يعرف يقينا أنها النهاية - وقاوم الألم البشع الذي كان يأكل عظامه وقال:

"بعيد عن شنبك"

ربما لمثل هذا لا أعدك يا هالة إلا بما وصلني حتى الآن،  
هذا هو غاية اجتهادى حالا.

أ. أحمد صلاح عامر

وصلني أن الحياة والموت دائما أمامي ولكن الموت كان دائما مؤثرا، وهو الأكثر شيوعا وكنت لا أعرف جيدا معنى الفقد وعندما كبرت شعرت بمرارة الفقد وأنه الأكثر تأثيرا من غيره حتى من الموت نفسه.

د. يحيى:

أعتقد أن التفرقة بين أسي الفقد، وفعل الموت، ضرورية للتنظير والمواجهة معا

د. إسلام إبراهيم

يمكن أن أوجز ما أريد أن أقوله في بيت شعر قالتها الخنساء في رثاء أخيها

أعيثنى جودا ولا تجمدا      ألا تبكيان لصخر ندا  
ألا تبكيان الجرئ الجميل      ألا تبكيان الفتى السيدا

د. يحيى:

أحب شعر الخنساء، وأحترم أساها، لكنني أحفظ على كل شعر الرثاء تقريبا، بل وحتى على دموع الفراق،  
وحين أقول أحفظ لا أعني أرفض طبعا.

د. نرمين عبد العزيز

وصلني لماذا لا نتصالح مع الموت، ألم تفهم بعد حقيقة الحياة حتى تستطيع أن تصل لصفحه: (deal) مناسبة تتصالح بها مع الموت.

د. يحيى:

صفقة ماذا يا ابنتي



المواجهة مستمرة، والكدح متصل،

وربنا يستر

أ. منى أحمد فؤاد

وصلني أن فعل الشعر هو حلم التغير على أرض الواقع  
والحلم هو الواقع الآخر،  
ومعجبة بتعبيرك: "إن البيت الأول في قصيدته الأخيرة،  
قصيدتنا الجديدة... الخ"

د. يحيى:

هيا بنا يا منى

أ. منى أحمد فؤاد

مع أنى لم أتعرف على عبد الوهاب المسيرى، من قبل إلا من  
خلال هذه اليومية، ندمت على عدم معرفتي له من خلال  
كتاباته، وفعلا أحببته من خلال هذه اليومية.

د. يحيى:

ولا أظن أن أحدا - حتى من محبيه - عرفه كما ينبغي أو  
كما يستحق،

هكذا القوائد البشرية الحية عادة.

\*\*\*\*

استشارات مهنية (5): زخم الطاقة، والإيقاع الحيوى،  
واختيار الجنون

أ. أحمد صلاح عامر

سؤالى عن تضارب المعلومات وعدم صدق احد والدى المريض -  
أحيانا- خصوصا إذا كان المريض شابا صغير؟

كيف استطيع أن اضح خطه علاجية في ظل هذا التضارب؟ هل  
أترك هذا التضارب للحس الإكلينيكي وزيادة الفحص؟ ام  
ماذا؟

د. يحيى:

المطلوب من الممارس المعالج أن يضع كثيرا مما يصله بين  
أقواس (يعلق الحكم) حتى يستزيد من المعلومات الضرورية  
ويتأكد من مصداقيتها، وقد يستمر هذا الوضع مدة طويلة،  
ولكن هذا لا يعنى أن يؤجل العلاج حتى تستبين الأمور بشكل نهائى

هى مشقة ومسئولية

لكنها تستأهل

وسوف نسأل عنها: من أنفسنا ومن الله

[بَلَّ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةً \* وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ]

د. مشيرة أنيس

(جاء في تعقيبك ما يلي:)

"ليس من الجائز أنه وجد في جنونها هذا ما يجعله يستقبلها امرأة حاضرة، إنسانة، أكثر صدقا وقربا من العاديات البعيدات".

ممكن حضرتك توضح هذه الفكرة اكثر؟

د. يحيى:

مرحليا، لعلّي أشير إلى ان حيوية الجنون النشط، برغم سلبية نهايته، قد تطلق طاقة فطرية طازجة نفتقدها في الأحوال العادية، أو دعينا نسميها "فرط العادية"، وهذا قد يجعل بعض الرجال يستقبلون من بعض النساء اللاتي انطلقت منهن هذه الحيوية جانبا فطريا برغم أنه جزء من حالة الجنون، جانبا قد يحرك فيهم ما يقابله من فطرة دون جنون.

إلا أن هذا لا يعنى الترحيب بالجنون استجلابا لهذه الحيوية، وإنما هو مجرد إشارة إلى أن العلاقات في مثل هذه الأحوال قد لا تكون مجرد شفقة من الشريك السليم على المريضة أو ربما العكس أي: رفضا لها،

إنها علاقات أكثر تعقيدا وأغور تشابكا مما يحتاج إلى هدوء في القراءة والنقد والعلاج، واجتهاد في الفهم وإعادة الفهم طول الوقت.

د. أسامة فيكتور

الجنون فعل وليس مجرد رد فعل، وقد احترمت موقف المريضة من رفضها لزوجها ورؤيتها له من حيث ضعف الشخصية وعدم الرجولة، وموقفها أيضا من اختيار الجنون ولكن استشعر أن المريضة مبالغ في بعض حديثها ووصفها.

د. يحيى:

أنا أيضا استشعرت ليس فقط المبالغة، ولكن احتمال التآليف المرضي، ولكن هذا لا يبرر اتهامها بالكذب، إلا على نفسها ابتداء،

مرة أخرى "حقيقة" المريض هي "حقيقة أيضا" جوار - وليس بديلا عن- الحقيقة الموضوعية كما نزع أننا نعرفها.

أ. رامى عادل

قد يعجب شخص بالجنون كفكر وفعل خارج، الا ان إدمانه - بعد التخطيط له- طريق شائك بالغ الخطر، ومن عمق اثارته يستحلى الشخص اللعبة الطائشه اللانهائيه. فيختار واقعا مغايرا لا يكتمل ابداء. متأرجحا بينه وبين الهزيمة. رافضا

التخلي او التنازل عن يوتوبيا يسكنها الخلل. لكن شيئاً من الجنون قد يكون مسكناً فعالاً مستعيزين به عن لوازم الواقع. شكراً

د. يحيى:

شكراً يا رامى

شكراً مجد

\*\*\*\*

التدريب عن بعد: الاشراف على العلاج النفسى (11)

هل العلاج النفسى نوع آخر من الـ "شات"؟ Chat

أ. منى أحمد فؤاد

في البداية شعرت أن الحالة سهلة ولا تحتاج للاستشارة ولكن بعد ذلك تخيلت نفسى مكان المعالج وفعلاً شعرت انها أزمة محيرة جداً

د. يحيى:

المشاركة مهمة

والمعلومات غير كافيها

ولكن لابد أن تستمر المحاولة

أ. منى أحمد فؤاد

- نفسى اعرف تفاصيل عن الأحوال اللى تعرضت لها هذه المريضة من الاضطهاد والخطف

- ما هى علاقتها مع خطيبها؟

- فى النهاية أنا مؤيدة رأى د. يحيى فى ان يقوم المعالج بمقابلة هذا الرجل

د. يحيى:

أنا أعذر الزميل المستشار لاضطراره للإيجاز، الذى هو طبيعة هذا الحوار.

الإنسان محيط يا منى ليس له حدود، فما بالك إذا مرض.

دعينا نحدد النقاش فى نقطة صغيرة مضيئة، قد تفيدنا هذه الحالة، والأهم فى حالات أخرى، وهكذا

\*\*\*\*

قصة: فردوس الطبلوى

د. ياسمين فؤاد

لا أعرف لماذا خيل إلى أنه حوار داخلى فى نفس الشخص وليس بين اثنين؟؟!!

ولا أعرف لماذا خيل إلى أن عندها حق؟؟؟؟!!  
د. يحيى:

سأهديك الرواية "الواقعة" في طبعتها الثانية، ثم نرى.  
وهي في الموقع حالياً مجاناً على أية حال.  
أ. رامى عادل

الزوج: لا حول ولا قوة الا بالله، البيت خرب  
الزوجة: عوضنا على الله في عقلك والمصاريف  
الزوج: تظنني مخبولاً؟

الزوجة: وهل تسكعك ومنفضة السجائر ورائحتك وسط  
قاذوراتك الا خيلاً

الزوج: ضقت بك وبكل ما حولي وبالباذنجان  
الزوجة: ارى ان تعود لعملك المحبوب ولي  
الزوج: ومن يستمع لي؟  
الزوجة: انا، أو أصدقائك، أو أولادك.  
الزوج: اريد ان احتمى بك.  
الزوجة: انت احق.

د. يحيى:

إذا كان لديك وقت يا رامى، فارجع إلى هذا الفصل أولاً  
(الفصل الأول: مدرسة العراة، والرواية كلها متاحة في  
الموقع حالياً)

\*\*\*\*

### قصيدة: دورة حياة فقاعة

د. إسلام إبراهيم

مش فاهم هذا النوع من الشعر الذى يحرك داخلى هذه  
الأحاسيس المتضاربة

ففى بيت يسعدنى مثل لحظة العيد  
ولكن النهاية تكون قاتلة؟

د. يحيى:

ليس بالضرورة!!

أرجو أن تقرأ تعقيب د. أميمة رفعت

د. إسلام إبراهيم

في بعض الاحيان أحس أن هذه الفقاعة هي في تضارب وتلاطم أحداث الحياة

أحيانا أحس بأنني في ضعفها وأحيانا أحس أني مثلها مظلوم وهذا الاحساس يرميني

لكنني أرجع واحس أني باحث عن أعذار؟

د. يحيى:

"في كل خير"

المهم أن تسمح للاحساس -أيا كان أن يتحرك- حتى لو لم تستطع تثبيته أو تمييزه أو تسميته

التحريك، لا الفهم

أو التحريك أولاً

هذه هي وظيفة النقد

د. إسلام إبراهيم

وصلني أن القدر رغم أنه دينيا مكان تدق له أجراس الخطر، إلا أني لا أستطيع منع نفسي في التفكير فيه

أحيانا احس أنه غير منطقي لكنني أرجع وأقول: القدر هو القدر لا يمكن الحكم عليه؟

د. يحيى:

الإيمان بالقدر شيء رائع

وهو غير التسليم له

\*\*\*\*

إجابات لأسئلة ليس لها إجابات (1من2) ، (2من2)

أ. محمد المهدي

كيف أن الجسد يفكر وكذلك كيف للعواطف أن تفكر، حين قرأت أن الجسد يفكر تواردت في ذهني فكرة مهاجمة الجسد لبعض خلاياه بأعتبارها خلايا سرطانية فهل الجسد أحيانا ما يفكر وأحيانا ما يكون بهذا القدر من الغباء؟! (أريد توضيح هذه النقطة)

وأريد توضيح (يبدأ نمو العواطف من حركية (قلق) الواحدية العقل (اللامتيز الخام)

د. يحيى:

شكرا يا محمد

لكن اسمح لي أن أؤجل الرد حاليا لأن الموضوع الأول (الجسد يفكر) يحتاج إلى تنظير وتمهيد وتفصيل، ولا أعنى بالضرورة حكاية جشع الخلايا السرطانية

أما الموضوع الثاني (نمو العواطف) فهو البداية المزعجة لنظريتي في العواطف وتستطيع - مؤقتا - أن تجد بعضا من هذا وذاك "في الموقع" إما في صورة مقالات وآراء، أو شرائح وندوات،

- The Nature and How of Emotions
- Nature of Emotion
- Emotions & Body

أو حتى في ماسبق من نشرات: 2007-11-14 ، 2007-11-17 ، 2007-11-18 ، 2008-6-3 ، 2008-7-8 ، 2008-7-9 ، 2008-7-15 ، 2008-7-16 ، 2008

وذلك حتى أعود إلى الموضوع بطريقة أكثر فائدة.

أ. محمد المهدي

لم أفهم قولك: "إننا إذا استبعدنا استقطاب "العقل - العاطفة" يمكن النظر للعواطف على أنها عقل آخر".

د. يحيى:

أظن أن ردّي السابق فيه إشارة إلى وعد محدد، لو أمهلني رب حتى أفي به فقد يوضح كل ذلك (أعنى: بعض ذلك).

أ. محمد المهدي

كيف لعاطفة أن تحقق عكس اتجاه وظيفتها التكوينية (هل هذا ما تقصده حضرتك بالعواطف السلبية؟!)

كيف يشارك الجسد في تشكيل العواطف (أريد توضيح ذلك)؟

د. يحيى:

لا توجد عواطف سلبية وعواطف إيجابية،

هذا ما سبق لي تأكيده مرارا، العواطف برامج بقائية "خلقه ربنا"، وحتمية الطبيعة،

فكيف تكون سلبية؟

إن سوء استخدامها وتشويه مسارها، وقمع انطلاقها في مسارها، وتو ذراعها و.....و..... هو الذي يجعلها سلبية،

وعكس ذلك هو عكس ذلك

وإلى تفصيل لاحق كما ذكرت لك حالا

أ. محمد المهدي

أوافق حضرتك في أن "التنظير عن العواطف" ضدها، ذلك أن العواطف تكون معاشة ومهما وصلت حصافة الفرد في الوصف لن يقدر على وصفها بالألفاظ دامغة لا تجردها من معناها ولن تعطيهما حقها حتى وإن كانت شعراً.

د. يحيى:

أنا لم أقل ذلك مباشرة،

لقد كنت فقط أتساءل عن إمكانية وجدوى التنظير معاً، مع ذلك فأنا معك من حيث المبدأ، وأذكرك أيضاً أنه لا بد من محاولة التنظير في النهاية، دون الاختناق داخل سجن ألفاظها.

وإذا كانت اللغة (برموزها: الألفاظ وغير الألفاظ) قد تخنق المعنى أو تقزمه فليس هذا ميراً للاستغناء عنها، أو المبالغة في ادعاء عجزها خشية أن تسيح منا الأمور.